

الفصل التاسع

صياغة الخبر الصحفي

تمر عملية التحرير المادة الإعلامية عامة أو فنون التحرير الصحفي بكتابة الوحدات الفنية الهامة التالية :

- ١ - المقدمة .
- ٢ - الصلب أو المتن أو جسم الخبر .
- ٣ - النهاية .
- ٤ - العنوان .

١ - المقدمة The Lead

أ. تمهيد للمقدمة (١) :

المقدمة هي المدخل أو البداية أو الاستهلال ، و هي تلك السطور القليلة المكونة من عبارات مناسبة العدد والتي تحمل بعض جوانب البروز والأهمية في الخبر . و هي تقع بين العنوان والنص الإخباري .

وتعتبر المقدمة امتداداً تحريراً إعلامياً للعنوان ، و هي تساعد هذه الوحدة على أداء دورها في جذب عيون القراء إلى المادة التحريرية ، و تعين القارئ المتعجل الذي ليس لديه وقت كافي وتساهم في إثارة فضول القراء ، و تعمل على ربط بين العناوين والنص وتقوم بدور " الممر " أو " الدهليز " مثل مقدمة القطعة الموسيقية .

(١) د. محمود أدهم ، مرجع سابق ، ص ص ٦٦-٦٦ .

والسؤال الآن هل تحتاج جميع أنواع الأخبار والمواد الإخبارية إلى أن تكون لها هذه الوحدة الفنية التحريرية؟

يختلف الوضع من مادة إخبارية إلى مادة إخبارية أخرى ، وفق الأهمية والمضمون الإخباري والحجم والمساحة والتفصيلات التي تجمعت لدينا .

ومن غير المعقول أن يكون للخبر الصحفي أو البسيط مقدمة ، و يكفي أن يكون له هذا العدد القليل من الكلمات التي تمثل نسيجه الإخباري .

وكذلك في الأخبار المتوسطة - المفروض أن تكون بدون مقدمات منفصلة أيضاً بينما يمكن أن نجد مقدمات منفصلة في أحوال قليلة ، عندما يصل طول الخبر الى الحد الأقصى له .

أما الأخبار الكبيرة والمصورة ، فإنها تكون المجال الأول لاستخدام المقدمة .

ب. أنواع المقدمات :

مقدمة الأخبار والمواد الإخبارية ، يحكمها الصراع القائم في رؤوس المحررين
إجابة عن :

سؤال الذى يقول ٠٠ بأى العناصر والأركان والمفاتيح نبدأ؟ وأيها أكثر أهمية من غيره؟ وماذا نقدم منها وماذا نؤخر؟

ج. أدوات الاستفهام :

لا بد من العودة إلى أدوات الاستفهام ، أو الشقيقات أو المفاتيح الستة وهى من WHO ومتى WHEN ولماذا WHY وماذا WHAT وكيف HOW فهى وإجاباتها هى التى سيجرى الصراع بينها حتى تفوز أداة منها ٠٠٠ أو تتقدم إجاباتها غلى إجابة غيرها .

والأداة الفائزة هى التى ستمثل الإجابة عنها ... المقدمة التى نريدها .

وهنا نقول أن عنصر " الاختيار " بين الوقائع والتفصيلات .. يكون عنصراً حاسماً للغاية .

وترتيبها بحيث يكون اختيار ابرز الوقائع الواردة فى الخبر و ترتيبها ترتيباً يتدرج مع أهميتها بحيث تأتى الواقعة التفصيلية الهامة فى البداية و تليها الأقل أهمية وهكذا .

أما مقياس الاختيار هنا ، فالذى تحكمه المادة المتجمعة نفسها ، ورؤية المحرر و الصحيفة أو المجلة لها ، وفى ضوء سياستها التحريرية .

أ - سمات المقدمة الناجحة :

يجمع خبراء التحرير الصحفي على أن هناك مجموعات من السمات الخاصة للمقدمة الخبرية الناجحة و هى :

- * أن تجذب المقدمة انتباه القارئ و تشده إلى الخبر .
- * أن تثير اهتمام القارئ و رغبته فى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته .
- * أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ .
- * أن تركز المقدمة على الوقائع و المعلومات و البيانات و أن تجنب الوقوع فى إيذاء الرأى .
- * أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع .
- * أن تكون المقدمة قصيرة و أن تلتزم بالقاعدة : أكبر قدر من المعلومات فى أقل عدد من الكلمات .
- * أن يكون حجم المقدمة متناسباً مع حجم الخبر نفسه . . . اذ من غير المعقول أن يكون حجم المقدمة أكثر أو مساوياً لحجم الخبر نفسه .
- * أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر ، فلا يمكن كتابة مقدمة ساخرة أو ضاحكة لموضوع جاد قد يتعلق بحوادث قتل أو إختطاف .
- * أن تحاول المقدمة الإجابة عن أسئلة الكشف عن المجهول السابق الإشارة إليها و هى :

من WHO ومتى WHEN وماذا WHAT ولماذا WHY وكيف HOW وكما أوضحنا ليس شرطاً أن تجيب المقدمة على الأسئلة الستة كلها مرة واحدة ، فقد يجيب على عدد قليل منها ولكن اختيار السؤال يجب أن يقوم على ماهية العنصر الهام فى الخبر .

فإن كان أهم عنصر فى الخبر هو (من ؟) وجب أن تبدأ المقدمة بها أما إذا كان أهم عنصر فى الخبر هو الطريقة التى وقع بها الحدث وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على (كيف) وهكذا .

* أن تركز المقدمة على أهم المعلومات الجديدة إليها الخبر .

ب - أشكال المقدمة الصحفية :

١ - المقدمة الملخصة :

و هى المقدمة التى تلخص أهم معلومات الخبر . وأهم معلومة توضع فى المقدمة ولهذا ميزتان :

١- مساعدة سكرتير التحرير الفنى على حذف أى جزء من التفاصيل فى الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته .

٢- مساعدة المحرر فى سرعة اختيار عنوان الخبر لتكون تفاصيل الخبر محدودة وملخصة .

مثال : " استمرت المعارك العنيفة بين المقاومة اللبنانية والفلسطينية والقوات الإسرائيلية جنوب لبنان ، و ذكر بيان عسكري للمقاومة أن طائرة إسرائيلية أسقطت بعد ظهر أمس فى الشريط الحدودى فى لبنان "

٢ - المقدمة المقتبسة :

يلجأ فيها المحرر إلى اقتباس جملة أو فقرة هامة من تصريح أو حديث مصدر الخبر ويجعلها مقدمة للخبر .

وعيب هذا النوع من المقدمات أنها شائعة وسهلة تماماً كالمقدمة وتستخدم لجذب انتباه القارئ .

مثال : " مصر ترسل قوة عسكرية لمساعدة الدول العربية الشقيقة إذا ما تعرضت لعدوان خارجي - أعلن ذلك الرئيس حسنى مبارك فى مؤتمر صحفى عقد بمطار القارة عقب توديعه الرئيس السورى بشار الأسد " و لكن هناك شروط :

١- أن يكون القول المقتبس على درجة كبيرة من الأهمية .

٢ - أن يتصل القول المقتبس بموضوع حى يشغل اهتمام الجماهير .

٣ - المقدمة القنبلة أو المباغثة :

و هى جملة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة تلفت انتباه القارئ بشدة مثل

" إطلاق الرصاص على منزل وزير الخارجية السابق "

أو

" اختطاف طائرة مصرية بيد أحد الإرهابيين "

٤ - المقدمة المجاز :

تعتمد على استخدام معانى مجازية وليست بمعناها الحرفى " فتح أعضاء مجلس الشعب النار على وزير الداخلية "

٥ - مقدمة المثل أو الحكمة :

حيث يستخدم مثل عام دارج أو حكمة معروفة أمثلة :

" اللى فاتاه الميرى يتمرغ فى ترابه "

" باب النجار مخلص "

" تليفون رئيس هيئة التليفونات معطل "

٦ - المقدمة : الغرابة أو الطرافة :

و هي تعتمد على عنصر الطرافة أو الغرابة فى الخبر أو حدث ثان نادر
مثل :

" وضعت إمرأه ماليزية تسع توائم مرة واحدة "

٧ - المقدمة الحالة أو الظروف أو الجو :

تعتمد على تصوير جو الحدث أو الواقعة وهى عادة ما تستخدم كثيراً
فى أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والانتخابات والاحتفالات
والمناسبات العامة .

٨ - المقدمة الوصفية :

تشبه السابقة إلا أنه تركز على وصف وقائع الحدث ذاته فى حين أن
مقدمة الحالة تصف الجو المحيط بالحدث .

و تستخدم فى أخبار الحوادث والجرائم والنكبات الكبرى مثل الزلزال
والبراكين و الأوبئة الخطيرة .

٩ - المقدمة – السؤال :

وهى تحاول أن تصبغ أهم المعلومات الجديدة فى شكل الاستفسار أو
سؤال ، يشكل جسم الخبر إجابته التفصيلية . مثل

" من هم الإرهابيون ؟ "

هذا السؤال الذى أثاره أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء
مناقشة موضوع الإرهاب الدولى .

١٠ - المقدمة الحوار :

تقوم على خلق نوع من الصراع الدرامى بين أطراف الخبر . مثل :

" قال فلان ورد عليه فلان"

١١ - المقدمة التناقض :

و هي المقدمة التي تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة .
مثل :

" شحاذ يموت أمام مسجد السيدة زينب ... و فى جيبه عشرة آلاف
جنية "
أو

" عجوز فى السبعين يتزوج فتاة عمرها ١٢ سنة "

١٢ - المقدمة المخاطبة :

و هي التي تخاطب القارئ . مثل :

" مشكلتك مع أزمة المواصلات ستنتهى هذا الشهر "

أو

" ستجد مكاناً فى الجامعة إذا كنت من الناجحين "

اختيار المقدمة المناسبة لا تكون إلا بعد أن يلم المحرر بكل جوانب الخبر
و يحدد عناصره و يرتبها لأهميتها والبيانات التي يتضمنها .